

في خطواتهم ان يحاولوا اثارة قضية المقاطعة على اوسع نطاق اعلامي ، وذلك بأمل ان تولد هذه الصرخة الاحتجاجية العالية ، كحماية من الضغط ينشأ عنها عمل تشريعي في الولايات المتحدة .
وقال لنا مسئول اسرائيلي ان « الوقت مناسب تماما لسن تشريع معين في الولايات المتحدة » .
هذا وان ممثلي اسرائيل في الولايات المتحدة يجهدون من أجل تشريع قانون يحرم المشاركة في المقاطعة ويجعلها غير قانونية » . (التشديد من عندنا) .

ومن اللابت للانتباه ان الحملة المعادية للمقاطعة العربية في صحافة الولايات المتحدة ، لم تكن في شهر مارس - اذار حادة وطاغية بالمقارنة مع ما كانت عليه في الشهر السابق . ومع ذلك فلقد كان هناك نشاط في هذا السبيل ، سواء في الصحافة او في غيرها ، لرسم المقاطعة باعتبارها عملا ذا طبيعة معادية لليهود أساسا ، وللتحريض والمطالبة بسن تدابير تشريعية في الولايات المتحدة لمكافحة المقاطعة .

وهناك نموذج « مثالي » للدعوى المؤيدة للصهيونية في هذه الايام ، هو عبارة عن رسم كاريكاتوري بريشة رسام كاريكاتير أمريكي مشهور على نطاق الامة ، وظهر الرسم في عدة صحف ومجلات على امتداد الولايات المتحدة . والرسم يبين الملك فيصل مبتسما ، ووراءه في الخلفية آبار النفط ، وهو يقدم لاثنتين طويلتين الى شخص ظير راكما ، ويمثل الولايات المتحدة . ولقد كتب على احدى اللاتحتين « قائمة بشراء اسلحة للعرب » ، وعلى الاخرى « اللاتحة السوداء العربية ضد اليهود » . وعنوان الرسم الكاريكاتوري « أوردز » ، وهي كلمة انجليزية اختيرت بعناية لانها قد تعني « طلبات » وقد تعني « أوامر » ، وما تصده الرسام في هذا الرسم هو طبعاً معنى « الاوامر » . (انظر مجلة تايم في العاشر من مارس - اذار) .

ان النقطة التي يحاول الصهيونيون غرسها في ذهن في ذهن الرأي العام ، سواء في هذا الرسم الكاريكاتوري او في غيره ، هي ان المقاطعة العربية موجهة ضد اليهود وليست ضد الصهاينة . ان هذه هي الفكرة الاساسية التي « يدعون » عليها بتركيز شديد في اوساط الجمهور الأمريكي . وتعيّزا لهذه الفكرة ، وترسيخا لها في الذهن

صانعي السياسة في اسرائيل سوف يحاولون ان يغذوا بكل قوة المخاوف المترسبة في نفس الشعب الامريكى ، ليقدّموا له اسرائيل في صورة الخلل الوفي وأحد اصديقاء الولايات المتحدة النادرين خارج اوروبا الذين يمكن لها ان تعتمد عليهم . او بلغة جوزيف تكوач المندوب الاسرائيلي السابق في الامم المتحدة والرئيس الجديد لجامعة بن جوريون في بئر السبع في النقب ، « انه لفي مصلحة الولايات المتحدة الخاصة علمى الصعيد الجغرافي - السياسي ، ان تساند وتدعم دولة اسرائيل القوية والمستقلة . » . (الجروزاليم بوست ، ٢١ مارس - اذار) .

وانها لمفارقة مثيرة للسخرية ان الصهيونيين يجدون أنفسهم مجبرين على تبني هذا الخط ، تماما في الوقت الذي يبدو فيه بكل جلاء انه ليس من صالح الولايات المتحدة ، في المدى البعيد ، ان تعادي جميع شعوب الشرق الاوسط بكل بساطة من أجل الكولونيالية الصهيونية العنصرية المتمثلة في الدولة اليهودية . ومما لا شك فيه اننا سوف نجد امابنا مادة ممتعة وطريقة نتعامل معها في تقاريرنا المقبلة ، بشأن معالجة الصهيونيين لهذه المفارقة الصارخة .

حول المقاطعة العربية لاسرائيل ... أيضاً :

اذا كانت الضجة العامة العارمة حول المقاطعة العربية تد هدأت في اوروبا (انظر تقريرنا لشهر فبراير - شباط) ، فان الاعلاميين الصهيونيين في الولايات المتحدة يواصلون حملاتهم ، من ناحية لتصوير المقاطعة باعتبارها موجهة ضد اليهود ، ومن ناحية ثانية للمطالبة باجراءات وتدابير قانونية ملموسة لمكافحة المقاطعة . واشرنا في تقرير الشهر الماضي الى ان المقاطعة ليست مجرد قضية اعلامية . فلقد بدأت المقاطعة - كما لاحظ مراسل امريكى في اسرائيل - تثير « قلقاً عميقاً في اوساط الحكومة الاسرائيلية وفي دوائر رجال الاعمال على السواء » . ويمضي تقرير هذا المراسل الى القول (انظر **الهرالد تريبيون الدولية** ، ٢٩ - ٣٠ مارس - اذار) انه ليس في نية الاسرائيليين ان يرضخوا باستسلام لوجود المقاطعة العربية . ثم يكشف التقرير بالضغط ما يريد الصهيونيون عمله : « هناك خطوات وتدابير يتخذها المسئولون الاسرائيليون لاحباط المقاطعة . وان نقطة البداية